



## رسالة رئيس مؤسسة ايكو الثقافية بمناسبة عيد نوروز النيروز عمود خيمة هوية الشرق

الى حد كبير في خلق نوع من التعاون و الانسجام بين شعوب هذه الدول .  
و يعد " النيروز " من بين المعالم المتعددة للثقافة ، إذ يعتبر ظاهرة ثقافية متكاملة نابعة من صلب المجتمع ، حرص الناس على التمسك بها على مر التاريخ .. " النيروز " وليد حضارة و تمدن ، مستلهم من اعماق العقل الجمعي ، وهو بمثابة عمود خيمة هوية الشرق ، و الهاجس التاريخي و المعاصر بالنسبة للشعوب .

النيروز الحافل بالافراح والمسرات ، يكتنز بين ثناياه قيماً واهدافاً انسانية و دينية ملفتة. و بصفته احد معالم مجتمعات دول ايكو ، يؤكد على القيم الاخلاقية ، وارساء العلاقات الانسانية ، وتعزيز التعارف و التواصل، و تعمير مفاهيم هامة من قبيل المداراة و التسامح و التعايش .

ان شعوب ايكو المحبة  
للسلام ، التي تتمتع باصول  
مشتركة ، و رؤية كونية سامية  
، و آداب و طقوس متقاربة  
؛ حرصت على مرّ تاريخها  
الحافل بالمطبات ، المحافظة  
على هذه الظاهرة المتجذرة  
و الخالدة بمثابة وديعة نفيسة  
و قيّمة ، و تسليمها الى الاجيال  
التالية بنحو اكثر بهجة و  
رفعة.

■ سرور بختي

رئيس مؤسسة ايكو الثقافية فبراير ٢٠٢٢

ثقافة المجتمع ، هي بمثابة الهوية و المكوّن المعنوي لكل أمة ، تعبّر عن معتقداتها ، و توجهاتها ، و مبادئها و قيمها و اسلوبها في الحياة ، و ينظر اليها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس . كما أن واقع الثقافة و مساحتها و تأثيرها العميق على الصعيد الوطني و العالمي ، يؤكد اهمية رصدها و التعرف على مقوماتها و الاحاطة بالاسس التي ترتكز اليها. و دول منطقة ايكو ECO ، تتمتع بأوصاف عميقة بالنسبة للمعالم الثقافية . فالذاكرة التاريخية ، و الميراث الثقافي ، و الآداب المشتركة ، و الشخصيات البارزة العلمية و الفكرية و الادبية و الفنية ؛ كل ذلك اوجد طاقات استيعابية مناسبة



ان شعوب الايكو المحبة للسلام ، التي تتمتع باصول مشتركة ، و رؤية كونية سامية ، وآداب و طقوس متقاربة ؛ حرصت على مژ تاريخها الحافل بالمطبات ، المحافظة على هذه الظاهرة المتجذرة والخالدة بمثابة وديعة نفيسة و قيّمة ، وتسليمها الى الاجيال التالية بنحو اكثر بهجة و رفعة.

ان الجاذبية الملفتة التي يتمتع بها النيروز، من قبيل ازالة التراب و نفخ الغبار عن محتويات المنازل ، وتنظيم مائدة السينات السبعة المتعددة الالوان، وقرءة الدعاء لحظات بدء السنة الجديدة ، وتبادل الزهور، والاصغاء الى تغريد البلابل ، واعطاء العيديدية ، وارتداء الملابس الجديدة ، واعداد انواع الحلويات والاطعمة المتنوعة ، والمشاركة في الالعاب و المسابقات نظير سباق ركوب الخيل ، اضافة الى الكثير من العادات و التقاليد الاخرى ، كل ذلك إنما هو وليد العقلانية العريقة لشعوب دول الايكو .

كذلك يحظى النيروز باعتباره عاملاً وحدوياً ، بموقعية خاصة في الميراث المكتوبة لشعوب الايكو . و فيما عدا الحب و المودة ، ربما يمكن القول بان الربيع والطبيعة الغناء ، احد اكثر المواضيع جذابية في تاريخ الأدب والشعر . ذلك ان التغني بالربيع و الطبيعة من اقدم الاهتمامات الأدبية واكثرها إيناساً للقلوب لدى الشعراء منذ القدم ، و يثير لدى مخاطبيه مشاعر البحث عن البهجة و الحب و الوصال .

النيروز هذا ، الوليد العريق لثقافة شعوب الشرق ، والذي يعود تاريخه الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة، تم التعرف عليه و التعاطي معه باعتباره مناسبة عالمية و ميراث معنوي واسع النطاق . فهو غير محدود بقوم و لا مكان ، وعلى مژ التاريخ يمكن التعرف عليه بكل بساطة في مناطق افغانستان ، و اذربيجان ، و ايران ، و كازاخستان ، و قرقيزستان ، و تاجيكستان ، و تركيا ، و تركمنستان ، و دول آسيا الأخرى ، و الاحتفال به بما يليق باعتباره احد سبل نشر وترويج التعايش و السلم الاهلي في العالم اجمع

بذلت حتى الآن كل ما في وسعها على طريق معرفة و تعريف وتبادل القيم الثقافية لشعوب الايكو ، واخذت على عاتقها بكل فخر رسالة ترويج و نشر المشتركات الثقافية العريقة لشعوب المنطقة ، و ذلك عن طريق لفت الانظار الى الابداع و الخلاقية ، و احياء الكنوز الثقافية و التعريف بها بشكل عصري .

ان احياء مهرجان النيروز الدولي كل عام في مقر المؤسسة الثقافية لإيكو، و ذلك بمشاركة واسعة للدول الاعضاء ، يلفت الى عمق التواصل بين شعوب دول الايكو ، و الاعتزاز بالهوية الثقافية و الانتماء التاريخي. كلنا أمل في ان نستمتع الى انشودة التضامن و التأزر بين شعوب دول الايكو ، بقوة اكبر للتعبير عن النمو والازدهار في القرن الجديد ، و المضي قدماً بالاجيال القادمة بخطوات حافلة بالبهجة و العطاء .



. و لعل تسمية الحادي و العشرين من شهر آذار / مارس ، الموافق لاول من شهر فروردين - اول شهور السنة الايرانية - تحت عنوان " يوم النيروز العالمي " ، من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة ، خير دليل على هذا الادعاء .

ان مؤسسة ايكو الثقافية ، و بدافع الارتقاء بالدبلوماسية الثقافية والتعرف على طاقات الدول الاعضاء و الاستفادة منها بما يليق ،

**” يعد ” النيروز ” من بين  
المعالم المتعددة للثقافة  
، إذ يعتبر ظاهرة ثقافية  
متكاملة نابعة من صلب  
المجتمع ، حرص الناس على  
التمسك بها على مر التاريخ  
.. ” النيروز ” وليد حضارة و  
تمدن ، مستلهم من اعماق  
العقل الجمعي ، وهو بمثابة  
عمود خيمة هوية الشرق ، و  
الهاجس التاريخي و المعاصر  
بالنسبة للشعوب**